فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا أمرك بطبيب قال الطبيب
امرضني قال الا آمرك بعطاء قال لا حاجة لي به قال يكون ليسألك
قال الحق على بسائلي الفقر وقد امرتهن ان يقرأن كل ليلة سورة الواقعة
قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة
في كل ليلة لم يصبه فقر ابدا • وكان من دعائه اللهم اني اسألك ايمانا
لا يرتد ونعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ومرافقة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد وكان رضي الله عنه يقول ليس
العلم بكثرة الرواية وانما العلم بالخشية وكان رضي الله عنه يقول
ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات
وكان رضي الله عنه يقول ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها والموت
اليوم تحفة لكل مسلم • وكان يقول لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى
يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنا
والذل احب اليه من العز وحتى يكون حامده وذامه عنده سوا
وفسر هذه الجملة اصحابه فقالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب
اليه من الغنا في الحرام والتواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف
في معصية الله وحتى يكون حامده وذامته في الحق سوا لا يميل الى
من يحمده اكثر مما يذمه وكان يقول لان يعض احدكم على جمرة حتى
تطفى خير له من ان يقول لامر قضاه الله ليت هذا لم يكن • وكان
يقول لاصحابه انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب
في الاخرة وكان يقول ان الرجل ليأتي عليه الموت في بيوت الولاة
ويكون عليه محل وزر من حضر وذلك لانه يبلغه فيرضى به ويسكت
عليه رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم

ومنهم

ومنهم الامام حسان بن الابرش رضي الله تعالى عنه

كان يعذب بالنار ليرجع عن دين الاسلام فلم يرجع وكان
رضي الله عنه يبكي ويقول ان اخواننا مضوا ولم يأخذوا من اجرهم
شيئا ولم تنقصهم الدنيا وانا بقينا بعدهم واعطينا من المال ما لم
نجد له موضعا الا التراب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به • وقال له عمر رضي الله عنه يا حسان
ماذا لقيت من المشركين فقال اوقدوا لي نارا فما اطفاها الا ودك
ظهري رضي الله تعالى عنه توفي بالكوفة وصلى عليه علي بن طالب رضي الله عنه

ومنهم ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه

كان من القرا وقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب الى اخرها بامر الله عز وجل له في ذلك وكان
يقول عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة
وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله تعالى فتمسه النار وان
اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وكان
يقول ما من عبد ترك شيئا لله الا بدله الله عز وجل ما هو خير منه
من حيث لا يحتسب رضي الله تعالى عنه

ومنهم سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه

كان اعطاؤه خمسة الاف • وكان اميرا على زهاء ثلاثين الفا من المسلمين
وكان يخطب على الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا
خرج عطاؤه امضاه • وكان يأكل من سفيف يده ويستظل بالفي
حيث ما دار ولم يكن له بيت وكان يبعث غلمانه الى الخادم حين يرسلها
في حاجة ويقول لا تجيء عليها عملين • وكان يعمل الخوص ويقول
اشتريت خوصا بدرهم فاعملته فابيعه بثلاثة دراهم فاعيد درهما

Copyright King Saud University